IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية
ISSN (E) : 2707 – 5648 I ISSN (P) : 2707 – 563X
المجلد - 2 العدد - 1 2021

استعمالات الحرف (واو)
شواهد من القرآن الكريم

الدكتور محمد عبد الجبار العزاوي
كلية الكوت الجامعة - قسم اللغة العربية
mahammedazaui3@gmail.com

المستخلص

أن حرف (الواو) من أحرف الجوف وله تأثير على سياق المعنى في الجملة العربية وأجملت القول في استعمالات الواو بشواهد من القرآن الكريم . وبموجب نوعها كواو العطف والزائدة و واو المعية والحال وواو الثمانية، والبحث خلاصة لاستعمالات الواو لاجتناب التكرار والتركيز . كذلك عمدت إلى آراء المدارس النحوية كالمدرسة البصرية والكوفية , وآراء علمائها , ثم بينت رأياً مهماً حول (واو الثمانية) والزاعمين فيها والذين لم يجدوا في شعر العرب ولا نثرهم ما يقوي مذهبهم فيها . فضلاً عن ذلك عمدت على شواهد من القرآن الكريم تعضيداً للبحث على الرغم من كون البحث خلاصة مضغوطة , ما يسهل للمتلقي فهم تأثير (حرف الواو) في اللغة .

الكلمات المفتاحية: حرف الواو ، القران الكريم، واو الحال ، اللغة

The uses of the letter (waw) in stances from the Holy Quran

Dr. Mohmmed AbdulJabbar Al-Azzqawi
Kut University College
mahammedazaui3@gmail.com

Abstract

The (Waw) letter is one of the interior letters and it has affection on the meaning context in the Arabic sentence. I introduce the discussion in the uses of (Waw) by evidence from the Holly Quran and according to its types such as (Waw) of conjunctions, additional (Waw), the accompanying (Waw), the eight (Waw)the circumstantial expression (Waw). This research is a summary discussion for the (Waw) uses to avoid repetition and for concentration. Also I depend on the syntactic schools such as such as Basra School and Kufa School and opinions of their scholars and I give an important opinion about (Eight Waw) and allegers in it who did not find in Arabic prose and poetry what support their doctrine in, as well as I use to evidences

from Holly Quran to support this although the research was a brief study in order to make easy for the reader to understand the effect of (Waw) letter in language.

Key Word: Letter Waw, Holly Quran, Conjunction Waw, Language

مُقدِّمة

أورد صاحب (لسان العرب) في صدر بحث عن حرف (الواو) قول (الازهري):- ان من الاحرف الجوف، شأنه في ذلك شأن (الباء) و (الالف)، وكان (الخليل بن احمد الفراهيدي) يسميها (الحروف الضعيفة الهوائية).

سميت بذلك لأنها تخرج من هواء الجوف، فسميت مرةَ (جوفا) ومرة (هوائية) وسميت ضعيفة لانتقالها من حال الى حال.

وهذا البحث مداره على :- (الواو واستعمالاتها في القران الكريم) وكتاب الله قمة الفصاحة العربية، وهو الشاهد العدل في مجالات اللسان العربي. تضمن بحثي هذا خمس مباحث، جعلت بين يديها هذه المقدمة اليسيرة وختمت القول بخاتمة اوجزت البيان من خلال سطورها مستعرضة النتائج التي توصلت اليها في نهاية بحثي.

أجملت القول على (واو العطف) وما اوردته المصادر الكثيرة، ومنها (الجنى الداني في حروف المعاني) للمرادي و(البرهان في علوم القران) للزركشي.

ثم تناولت موضوع (الواو الزائدة)، وهي واو دخولها كخروجها، وهي زائدة، ويختلف في امرها الكوفيون والاخفش من اقرانهم من النحاة. وعرضت لما جاء في شرح (ابن عقيل) على الفية ابن مالك) وشرحه من الاهمية بمكان.

اما (واو المعية) فكانت من نصيب (المبحث الثالث) وتعرف بـ (واو مع)، لانها تنصب المفعول معه عند قوم، واستعنت بـ(محاضرات لغة العرب للمرحوم (حقي ناصف)، ودروس في الاعراب) للسيد (احمد الهاشمي وغيرهما.

وتأتي (واو الحال) في المبحث الرابع) وهي التي يقدرها النحويون بـ (اذا) وجعلت عمدة الكلام عليها كتاب (الجنى الداني) و (جامع الدروس العربية)

اما (المبحث الخامس) فكان من حصة (واو الثمانية) ومصادره هي عين المصادر التي سبقت الاشارة اليه فضلا عن ما سواها مما اوردته في الهوامش .

واعترف ان البحث جاء على شكل خلاصة مضغوطة حاولت – من خلالها- اجتناب التكرار والتركيز على ما فيه غنية من الكلام.

بقي – بعد هذا العرض- الحقيقة الكبرى وهو ان كلام الله في محكم كتابه الكريم ليس هناك ما يسمو عليه من بلاغة: وابداع وايجاز. ولقد اتيت بالشواهد القرآنية تعضيداً للقول وسنداً لآراء النحاة سواء من المتقدمين منهم او المتأخرين. ولقد جاءت مدونة المرحوم (محيى الدين الدرويش) جامعة نافعة لمثل موضوعنا هذا ولغيره من المواضيع، واعني بها كتاب (اعراب القرآن الكريم وبيان أجزائه التسعة، ولا املك الا ان ابسط يد الاعتذار عمّا ورد في بحثي من قصور وايجاز، فلا كمالَ الا لرب الكمال، تبارك وتعالى.

واو العطف

جاء في (الجنى الداني في حروف المعاني) إيضاح لحقيقة (الواو العاطفة) قال: (واما الواو غير العاملة فقد ذكر بعضهم لها اقساما كثيرة وهي راجعة إلى ثمانية اقسام...)[1].

والذي يهمنا منها هو القسم الأوَّل، قال: الأوَّل: العاطفة، وهو اصل أقسامها وأكثرها، والواو ام باب حروف العطف، لكثرة مجالها فيه، وهي مشركة في الاعراب والحكم[2].

ففي النص نجد المؤلف قد جعلها اصلا لجميع الاقسام التي هي داخلة في موضوع العطف، بل هي اكثرها سعة. ويرى (المرادي) انها على مذهب جمهور النحويين للجمع المطلق، فاذا قلت: (قام زيد وعمرو) احتمل ثلاثة اوجه[3].

الأوَّل: ان يكونا قاما معا في وقت واحد.

الثاني: ان يكون المتقدم قام أولاً.

الثالث: ان يكون المتاخر قام أولاً.

وذهب قوم إلى انها للترتيب[4].

ولكن رأياً آخر (هشام) و(ابي جعفر الدينوري) ان (الواو) لها معنيان: معنى اجتماع، فلا تبالي بأيهما بدأت، نحو: رأيت زيدا وعمرا، إذْ اتحد زمان رؤيتهما. ومعنى اقتران، وذلك بان يختلف الزمان، فالمتقدم في الزمان يتقدم في اللفظ ولا يجوز ان يتقدم المتأخر[5].

وهو رأي له وجاهة، وذلك ان الاخذ بعامل الزمان يبقى على بيان من المتقدم في الحدث ووقت وقوعه وتكثر الآراء في هذ الباب، سواء منها ما جاء على أفكار المتقدمين من النحاة كالسيرافي والمطرز الباوردي ومحمد ابن المستنير وسيبويه وابن مالك والرماني، ويسري الحال إلى المتاخرين والمعاصرين من النحاة أم من الذين اقدموا على تحقيق اثار السابقين من علماء اللغة واعلام البيان، فمن أقوال المتقدمين المبرد: ان واو العاطفة معناها. اشراك الثاني فيما دخل فيه الأوَّل[6]. وليس فيها دليل على ايهما كان أولاً، وكما في قوله تعالى: (وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ)[7] والسجود بعد الركوع. ويقترب رأي الشيخ (بدر الدين الزركشي) من هذه الآراء، ولكنه يتوسع فيها ويبسط القول بل نجده يجمع اكثر من رأي في تعريفه من خلال كتابه المعروف بـ(البرهان) إذْ قال: (الواو اصل حروف العطف لانها احق بالعطف)[8].

الأوَّل: وهو اصلها العاطفة، تشترك في الاعراب والحكم، وهي لمطلق الجمع على الصحيح، ولا تدل على ان الثاني بعد الأوَّل بل قد يكون كذلك، وقد يكون قبله وقد يكون معه، فمن الأوَّل: **(إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا)**[9] فان الاخراج متاخر عن الزلزال، وذلك معلوم من قضية الوجود، لا من الواو. ومن الثاني **(وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ)** [10] والركوع قبل السجود، وقوله تعالى مخبرا عن منكري البعث: **(مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا)**[11] أي: نحيا ونموت[12]. ويتوسع صاحب (مغني اللبيب) في الامر[13]. حتى يكاد ان يكون منفردا بما اورده من وظائف (الواو) قال: اذا انتهى مجموع ما ذكر من اقسامها إلى احد عشر قسما.

الأوَّل: العاطفة، ومعناها مطلق الجمع، فتعطف الشيء على صاحبه نحو **(فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ)** فيها عطف (أَصْحَابَ السَّفِينَةِ) على (الهاء) في (انجيناه) وعلى سابقه نحو: **(لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ)** عطف (ابراهيم) على (نوحا) وعلى لاحقه، نحو: **(كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ)** ويورد المحقق، رأيا لصاحب (الالفية): (ابن مالك)، قال: كونها للمعية

بكيت وما بكا رجل حزين؟ على اربعين مسلوب وباكي

8. عطف ما حقه التثنية والجمع نحو قول (الفرزدق):

ان الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد

راجع، وللترتيب كثير ولعكسه قليل انفرادهما عن بقية احرف العطف.

وذكر ابن هشام، ان الواو تنفرد عن سائر احرف العطف بخمسة عشر حكما وهي:

1. احتمال معطوفها للمعاني الثلاث السابقة[14].
2. اقترانها بـ (لا) ان سبقت بنفي، أو ما هي بتاويل النفي ولم تقصد المعية، نحو قوله تعالى **(فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ)**[15]. أو ما هو بتاويل النفي نحو قوله تعالى: **(غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ)**[16] أو ما هو بنهي في قوله تعالى: **(لاَ تُحِلُّواْ شَعَآئِرَ اللهِ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلاَ الْهَدْيَ وَلاَ الْقَلآئِدَ)**[17].
3. اقترانها بـ(اما) نحو: **(إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا)**[18]، و(خذ اما درهما واما دينارا) وقوع (اما) بينهما وبين معطوفها إذْ عطفت مفردا على مفرد ويغلب في هذه الحالة ان تكون مسبوقة بـ(اما) أخرى.
4. اقترانها بـ(لكن) نحو قوله تعالى: **(مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ)** حيث يجوز وقوع المفرد بعدها قالوا وهنا عاطفة وكلمة (رسول) معطوفة على كلمة (ابا) وكذلك: (ما جاء محمد ولكن خالد).
5. عطف المفرد السببي على الاجنبي عند الاحتياج إلى الربط نحو (مررت برجل قائم زيد واخوه) إذْ يجوز الفصل بين الواو ومعطوفها بظرف، أو جار ومجرور نحو قوله تعالى **(وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا)**[19].
6. عطف النقد على النيف، نحو: احد وعشرون، (في الصف اثنان وخمسون طالبا) وقوله تعالى: **(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا)** [20].
7. عطف الصفات المفترقة مع اجتماع منعوتهما كقول الشاعر:

ان (محمد) الأوَّل هو غير (محمد) الثاني، عطف الأوَّل على الثاني

اقمنا بها يوما ويوما وثالثا

فقد كان الاصل ان يقول: اقمنا بها ثمانية ايام[21].

9. عطف مالا يستغنى عنه مثل: (اشترك زيد وعمرو) و(تفاهم زيد وعمرو). وهذا من اقوى الادلة على عدم افادتها للترتيب، ومن ذلك: (خليت بيت زيد وعمر).
10. عطف العام على الخاص، وبالعكس: فالاول نحو قوله تعالى: **(رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ)**[22] والثاني نحو قوله

اذا مـــا النائبـــان بـــرزت يومـــا وزججـــت الحواجـــب والعيونـــا

أي: وكحلي العيون، والجامع فيهما: التحسين.

12. عطف الشيء على مرادفه، نحو قوله تعالى: **(إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ)**[24]. وكقوله تعالى: **(لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا)** [25]. وقوله تعالى: **(أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ)**[26].

الا يـــا نخلـــة مـــن ذات عـــرف عليـــك ورحمـــة الله الســـلام

13. عطف المتقدم على متبوعه للضرورة كقول الشاعر:

14. عطف على الجوار: والمحقق مستشهدا بقوله تعالى: **(وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ)** [27] فيمن خفف الارجل إذْ قال[28]. وذلك ان جميع المصاحف اوردت الآية (....وَأَرْجُلَكُمْ) بالعطف على فاغسلوا وجوهكم وايديكم..) ولكن النحاة اعتادوا ان يوردوا مثلا مشهورا لهذا الباب وهو (دخلت غارضب مهجورا) من باب العطف على المجاورة فكلمة (مهجور) مجرورة لفظا منصوبة محلا، ونورد ذلك للتقارب، وان لم يكن للواو دور في هذا المثال[29].

هذا ما تسنى لنا اجتزاؤه من (مغني اللبيب عن كتب الاعاريب) وفي أيضاح آخر لـ(ابن هشام) بسطة من خلال كتابه: (اوضح المسالك إلى الفية ابن مالك)[30]. وقد يكون في ذلك جديد من القول، الا انه لا يخرج عن جادة الاخرين قال: (واما الواو فلمطلق الجمع، فتعطف متاخرا في الحكم) نحو: **(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ)**[31] ومتقدما نحو: **(كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ)**[32] وتعطف مصاحبا نحو: **(فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ)**[33].

قال ابن هشام: خالف في ذلك بعض الكوفيين مثل (ثعلب) و(الفراء) و(الكسائي) فذهبوا جميعا إلى انها للترتيب. وادعاء ابن هشام القول الذي سبقه إليْه النحاة وهو: تنفرد الواو بانها تعطف

واخصـــص بهـــا عطـــف الـــذي لا يغنـــى متبوعـــه، كـــ(اصطف هـــذا وابنـــي)

وما كان حقه الجمع في قول ابي نواس:

ويوما له يوم الترحل خامس

تعالى: **(وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ)**[23].

11. عطف عامل: حذف وبقي معموله على عامل آخر مذكور يجمعهما معنى واحد كقول الشاعر:

اسما على اسم نحو: (اصطف زيد وعمرو) وهو من المعاني النسبية التي لا تقوم الا باثنين فصاعدا[34].

اما الشيخ (بدر الدين الاشموني) في شرحه على (الفية ابن مالك)[35] يرى ان (العطف مطلقا بواو) وهو قول صاحب الالفية.

فالعطف مطلقا بواو، ثم فاء، حتى، ام، أو (كفيك صدقا ووفا) قال الاشموني: هذه الستة- وتتصدرها الواو- نشرك بين النابع والمتبوع لفظا ومعنى[36].

وتمشيا مع أبيات الالفية فقد افرد فرعا سماه: [العطف بالواو]، شارحا البيت: فاعطف (بواو) لاحقا أو سابقا في الحكم أو مصاحبا موافقا.

ووصف (الواو) بـ: (واو مطلق الجمع) واوردوا ايات ثلاثاً سبق واوردناها. في صفحة سابقة، ونبه- نقلا عن التسهيل- إلى ان الواو تنفرد بكون متبوعها في الحكم يحتمل للمعيه برجحان وللتاخير كثير، وللتقديم بقله[37].

واورد البيت الذي يليه:

قال: (واخصص بها) أي بالواو، (عطف الذي لا يغنى متبوعة) أي: لا يكتفي الكلام به، ولا يجوز فيها غير الواو.

فـــاعطف بـــواو لاحقـــا أو ســـابقا فـــي الحكـــم- اومصـــاحبا موافقـــا

قال: (ولما ذكر- أي ابن مالك- حروف العطف التسعة) شرع في ذكر معانيها، فالواو: لمطلق الجمع عند البصريين، فاذا قلت: (جاء زيد وعمرو) دل ذلك على اجتماعهما في نسبة المجيء اليهما. واضاف: (واحتمل كون عمر وجاء بعد زيد أو جاء قبله، أو جاء مصاحبا له، وانما يتبين ذلك بالقرينة، نحو: (جاء زيد وعمرو بعده) و(جاء زيد وعمر قبله) و(جاء زيد وعمر معه)، فيعطف بهما اللاحق أو السابق والمصاحب ومذهب الكوفيين انها للترتيب[39]. وما وراء شرح الرضي على الكافية من جديد، إذْ انه ذهب يعرب الابيات والمفردات نقلا من (ابن عقيل) اعرابا اقرب ما يكون إلى الجفاف. وشرح (ابن عقيل) البيت إذْ قال:

اختصت الواو بين حروف العطف- بانها يعطف بها حيث لا يكتفي بالمعطوف عليه نحو: (اختصم زيد وعمرو) ولو قلت: (اختصم زيد) لم يجز[40]. ومن خلال شرح الرضي على الكافية[41]. نجد الشارح يردد ما سار عليه السابقون ولكن ببيان يختلف عن بياناتهم وقد عد ابن الحاجب (الواو) اول الحروف العاطفة وهي للجمع المطلق، لا ترتيب فيها، بينما (الفاء) للترتيب، وبين (الرضي) معنى (المطلق) انه يحتمل ان يكون حصل من كليهما في زمان واحد وان يكون حصل من (زيد) أولاً وان يكون حصل من (عمرو) أولاً، فهذه ثلاثة احتمالات عقلية، ولا دليل في (الواو) على شيء منها[42].

وبين الشارح ان هذا هو مذهب جميع البصريين والكوفيين، ونقل بعضهم عن (الفراء) و(الكسائي) و(ثعلب) و(الربعي) و(ابن درستويه) وبه قال بعض الفقهاء: انها للترتيب كقوله تعالى: **(وَاسْجُدِي وَارْكَعِي)**[43] والاصل في الاستعمال الحقيقة، ولو كانت للترتيب لتناقض قوله تعالى: **(وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُواْ حِطَّةٌ)**[44] وقوله تعالى: **(وَقُولُواْ حِطَّةٌ وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّدًا)**[45] إذْ النص واحد. قال الرضي: (ثم اعلم ان الواو مرة تجمع وتشترك الاسمين فصاعدا في فعل واحد نحو: قام زيد وعمرو، أي حصل منهما القيام، ومرة تجمع الفعلين فصاعدا في اسم واحد نحو: زيد قام وقعد، أي حصل كلا الفعلين من زيد[46].

اما (ابن عقيل) في شرحه للالفية[38]. وهو اشهر الشروح فقد توسع في هذا الباب، فيمن تناول البيت:

ومرة تجمع (الواو) مضموني الجملتين فصاعدا في الحصول نحو: قام زيد وقعد عمرو، ونحو: جاءني زيد عمرو، وقلت ما جاءني زيد وعمرو، بلاقيد فهو في الظاهر نفي للاحتمالات الثلاثة أي لم يجئا، لافي وقت واحد، ولا مع الترتيب، والاكثر على الا يعطف على المنفي بالواو، الا وبعد الواو (لا) نحو: ما جاءني زيد ولا عمرو، وذلك لأنَّ الواو، وان كان في الظاهر للجمل المشتمل على الاجتماع في وقت، وعلى الترتيب، الا انه يستعمل كثيرا للاجتماع في وقت واحد خيفة ان يكون مراد المتكلم: ما جاءني زيد مع عمرو، فيكون قد نفي الاجتماع في وقت ولا ترتيب مجيء احدهما على مجيء الآخر، لذلك جيء بـ(لا) في الاغلب دفعا للتوهم[47].

وقد التفت المبرد في كتابه (المقتضب) إلى مسألة (الواو) في الخبر، التي هي بمنزلة (الفاء) وذلك من خلال قوله: (اعلم ان الواو في الخبر بمنزلة الفاء، وكذلك كل موضع: يعطف فيه ما بعدها على ما قبلها، فيدخل فيما يدخل فيه. وذلك قولك انت تاتيني وتكرمني، وانا ازورك واعطيك، ولم اتك واكرمك، وهل يذهب زيد ويجيء عمرو وينطلق عبد الله.

فان جعلت الثاني جوابا فليس له في جميع الكلام الا معنى واحد، وهو الجمع بين الشيئين[48]. فان قلت ما الفرق بين واو الجمع وواو العطف؟ وهل هما الا شيء واحد؟ قلت واو الجمع في الاصل للعطف لكنه خص بعض احواله بمعنى (مع) فهو باعتبار اصل معنى العطف[49].

وتسري آراء السابقين من النحاة إلى مؤلفات النحاة المعاصرين مع تبدل يسير في الأسلوب لتقريب المفاهيم القديمة إلى عقلية الاجيال الحاضرة، وكمثال على ما ذهبنا إليه ما اورده الدكتور فاضل السامرائي في كتابه (معاني النحو)[50] إذْ قال: الواو هي لمطلق الجمع، فاذا قلت: (حضر محمد وخليل) فليس فيه دلالة على ان محمدا حضر قبل خليل، فقد يكون محد حضر قبله، ثم يقدم أنموذجا آخر مما جاء في (شرح الرضي على الكافية) وهو نص سبق وعرضناه فلا حاجة للعودة إليْه. وأكثرها انها لاتفيد الترتيب بدليل قوله تعالى: **(قُولُواْ آمَنَّا بِاللهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلى**

إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ)[51] قال معقبا (ولا شك ان ما انزل إلى محمد متأخر عما انزل إلى إبراهيم ومن ذكره بعده من الأنبياء)[52].

ثم عاد ليقول: وقد تقول انها وردت للترتيب، أيضاً في القرآن الكريم: وذلك كقوله تعالى: **(وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى)** [53] وهؤلاء مذكورون على الترتيب وكما في آية الوضوء: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ)** [54] فالاعضاء المذكورة بحسب الترتيب وزاد في الايضاح لازالة اللبس فقال: ليس معنى قولنا انها لا تفيد الترتيب، انها لا تأتي للترتيب البتة، بل قد تاتي للترتيب وتأتي لغيره. ويرى الدكتور فاضل السامرائي: (ان التقديم والتأخير بـ(الواو) يدخل في عموم موضوع التقديم والتأخير، فالتقديم انما يكون للاهتمام والعناية بالمتقدم، وتختلف العناية باختلاف المواطن، فقد يعني المتكلم في موطن بامر فيقدمه، وقد تكون العناية في موطن آخر بامر آخر فيقدم ذلك الشيء[55]. وللمؤلف نظرة أخرى في الموضوع من حيث (الكم) أساسه واضح من خلال قوله: (وقد يكون الكلام متدرجا من القلة إلى الكثرة، فترتب المذكورات بحسب ذلك، وذلك نحو قوله تعالى: **(أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)** [56] فكل طائفة هي اقل من التي بعدها، فتندرج من القلة إلى الكثرة، فالطائفون اقل من العاكفين. وهكذا قال وقد يكون الكلام بالعكس فيندرج من الكثرة إلى القلة وذلك نحو قوله تعالى: **(يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ)** [57] فيندرج من الكثرة إلى القلة، وهو عموم العبادة ثم السجود، وهو اقل واخص، ثم الركوع، وهو اقل واخص[58] ثم يخلص المؤلف في موضوع ال (واو) إذْ يقول: (فتبين من هذا ان الواو لمطلق الجمع، وليست للترتيب) غير انه لا ينبغي ان يفهم من قولنا: (انها لمطلق الجمع، انه يؤتي بها بين المتعاطفين، أو بين الحكمين بلا مناسبة بينهما ولا رابط، بل لابد من رابط بينهما، فلا يصح ان تقول: رايت عمرا وجبلا، ولا رايت خالدا ونخلة، بل لابد من رابط بين المتعاطفين، ولاسيما في الجمل[59].

وزاد المؤلف بوظيفة أخرى للواو، قال: (ثم انه قد يؤتي بالواو للدلالة على التأكيد والاهتمام بما بعدها، فقد تزاد الواو للتاكيد ومنه قولهم: (ما من احد الاوله طمع وحسد) و(ما من احد الاوله نفس امارة).

وخاتمة لواو العاطفة ما جاء به عباس حسن وهو يتكلم عن (عطف النسق)[60]. وعد حروفه عشرة كل منها يسمى (حرف العطف) وجعل (الواو) على رأس هذه القائمة. قال (الواو) معناها افادة مطلق الاشتراك والجمع في المعنى بين المتعاطفين[61]. ان كانا مفردين، ووضح ذلك قائلا: (المراد من الاشتراك المطلق والجمع المطلق انها لا تدل على اكثر من التشريك، فلا تفيد الدلالة على ترتيب زمني بين المتعاطفين وقت وقوع المعنى، ولا على مصاحبة، ولا على تعقيب أو مهله، ولا على خسة أو شرف[62].

وقد اطال صاحب (النحو الوافي) القول حول موضوع الـ(الواو) بما لا يخرج عما بيناه في الصفحات السابقة. وهي تتصدر الاهمية من بين سائر حروف العطف.

الواو الزائدة

قبل الخوض في الحديث عن (الواو الزائدة) لابد لنا من التطرق إلى موضوع (عطف النسق) ليتسنى لنا توضيح وجه الزيادة في هذا الموضوع، إذْ ان عطف النسق: هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه آخر الحروف التي ستذكر، وذلك ان حروف العطف قسمان، جاء في الفية ابن مالك:

فالعطف مطلقا بواو، ثم، فا حتى، ام، أو، كفيل، صدق ورضا[63]

اما الواو وفيها الواو الزائدة فهي واو دخولها كخروجها، وهي زائدة، اثبتها الكوفيون والاخفش، وتبعهم جماعة وحمل على ذلك (حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) سورة الزمر/ 73.

وقيل هي عاطفة، والزائدة الواو في **(وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا)** [64] وقيل: هما عاطفتان والجواب محذوف أي كان كيت وكيت، وكذا البحث في (فلما اسلما وتله للحبين وناديناه) الاولى أو الثانية زائدة على القول الأوَّل، أو هما عاطفتان والجواب محذوف على القول الثاني، والزيادة ظاهرة في قوله:

ولقد رمقتك في المجالس كلها فاذا وانت نعيت من يبغيني[65]

وتبع ابن مالك الكوفيين الاخفش، [إلى ان الواو قد تكون زائدة] وانشد الكوفيون، على ذلك قول الشاعر[66]:

حتـــــــى اذا قملـــــــن بطـــــــولكم ورايـــــــتم اولادكـــــــم شـــــــبوا
وقلبـــــتم ظهـــــر المجـــــن لنـــــا ان اللئـــــيم، الفـــــاجر، الحـــــب

اراد: قبلتم، وزاد الواو وانشد ابو الحسن:

فـــــاذا وذلـــــك، ياكبيشـــــة، لـــــم يكـــــن الا كلمـــــــــة بـــــــــارق بخيـــــــــال

قال ابن مالك: ومثله قول ابي كبير:

فـــــاذا وذلـــــك لـــــيس الا ذكـــــره واذا مضـــــى شـــــيء كـــــان لـــــم يفعـــــل[67]

وتبع الكوفيون في ذلك ابن هشام إذْ عبر عن هذه الواو وقيل: انها عاطفة، والجواب محذوف، والتقدير (كان كيت وكيت).

يضاف إلى ذلك ان عددا من النحويين صرحوا بزيادتها. منهم: الاخفش وابن قتيبة وابن عصفور والرماني والهروي وابن مالك وابن هشام وما معنى، كما نقل ابن يعيش زيادتها عن البغداديين ونسب الرماني والطبرسي إلى المبرد تجويز زيادة الواو.

فالذي اراه ان الواو جاءت زائدة في مواضع من كلام العرب شعرا كان ام نثرا. ومن خلال تتبعي للنصوص التي وردت فيها الواو الزائدة وجدت زيادتها تنحصر في المواضع التالية[68]:

1. في جواب لما.
2. في جواب اذا الشرطية.
3. بعد اذا الفجائية.
4. في خبر كان.
5. في بعض النصوص شذوذا.

الموضع الأوَّل: في جواب (لما) في قوله تعالى:

(فَلَمَّـا أَسْـلَمَا وَتَلَّـهُ لِلْجَبِـينِ وَنَادَيْنَـاهُ أَنْ يَـا إِبْـرَاهِيمُ قَـدْ صَـدَّقْتَ الرُّؤْيَـا)[69] (ناديناه) جواب (فلما) والواو زائدة وهو رأي الفراء وابن قتيبة والهروي وابي بكر بن الانباري وابن مالك والطبرسي، ونقل المبرد زيادتها عن قوم، المعنى فلما اسلما وتله للجبين ناديناه. ونقل بعضهم عن البصريين قولهم بحذف الجواب التقدير، كان ما كان.

فعلى رأي من قال: جواب لما (ناديناه) تكون الواو زائدة وهو ما أراه صوابا، لأنَّ سياق الآية الكريمة يحتم ان الجواب قوله **(نَادَيْنَـاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا)** فلا ارى ما يوجب تقدير الجواب. وفي زيادة الواو في هذا الموضع، وتأكيداً لقول الله سبحانه وتعالى في الآية اعلاه[70]:

واما ابن كثير فلم يتعرض لموضوع الواو من هذه الآية الكريمة واكتفى بايراد الاخبار الواردة حولها[71].

الموضع الثاني: زيادة الواو في جواب اذا الشرطية

في قوله تعالى: **(حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَـأْجُوجُ وَمَـأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا)**[72] في جواب اذا ثلاثة آراء.

أ. جواب (اذا) قوله (واقترب الوعد) وهو رأي الفراء وابي بكر ابن الانباري، والطبري المعنى عندهم: حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج... اقترب الوعد الحق)[73].

ب. نقل بعض المفسرين عن البصريين: ان جواب اذا (ياويلنا) بتقدير قوله محذوف أي قالوا ياويلنا[74].

جـ. نقل النحاس عن الكسائي ان جواب (اذا) فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا، اقول، اقرب الأوجه إلى الصواب ان جواب (اذا) قوله (واقترب) لأنَّ ما نسب إلى البصريين فيه بعد، فسياق الآية يرجح ان يكون الفعل (اقترب) هو الجواب كذا نقل عن الكسائي. لأنَّ اذا فجائية مقترنة بالفاء الزائدة فلا يصح ان تكون بهذا التركيب جوابا لأداء، كذلك يصوب الرأي الأوَّل[75].

الموضع الثالث: زيادة الواو بعد اذا الفجائية

جاءت الواو زائدة بعد اذا الفجائية في الشعر من ذلك:

ولقـــد رمقتـــك فـــي المجـــالس كلهـــا فـــاذا وانـــت نعيـــت مـــن يبغينـــي

المعنى: فاذا انت تعين من يبغيني، والواو زائدة، قال بهذه الزيادة ابن هشام والسكري والبغدادي[76].

الموضع الرابع: زيادة الواو في خبر كان أو اخواتها

فلمـــا صـــرح الشـــر فامســـى وهـــو عريـــان
ولـــم يبـــق ســـوى العـــدوان دنـــاهم كمـــا دانـــوا

قوله (فامسى وهو عريان) الجملة الاسمية خبر امسى والواو زائدة والمعنى (فامسى وهو عريان).

فـــان رشـــيدا وابـــن مـــروان لـــم يكـــن

يعني: رشيد بن مروان، فزاد الواو بين البدل والمبدل منه وهو رأي الفراء واستشهد به على جواز زيادة الواو بين النعت والمنعوت في قوله تعالى على قراءة ابن مسعود **(وَبَنَـاتِ خَالِـكَ وَبَنَـاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ)**[77]. قال (فقد تكون المهاجرات من بنات الخال والخالة وان كان فيه الواو، لأنَّ العرب، تنعت بالواو وبدون الواو[78].

اما (محيي الدين الدرويش) فقد اورد اعراب هذه الآية على الوجه الآتي: **(وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَـاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ)**[79] عطف على ما تقدم. واللاتي: صفة، وجملة (هاجرن): صلة، ومعك: ظرف متصل بـ(هاجرن) وحض هؤلاء بالذكر تشريعا لهذا[80].

واو المعية

وتعرف بـ(واو مع)[81]، تنصب المفعول معه عند قوم، نحو: سرت والطريق مسرعا والصحيح انه منصوب بما قبل (الواو)، سواء من فعل ا و شبهه، وذلك بواسطة (الواو)[82] (والواو) التي تنصب المضارع بعدها في موضوعين في الاجوبة الثانية، وان بها الفعل على المصدر على قول. والصحيح ان الواو فيه عاطفة والفعل منصوب بـ(ان) مضمرة[83].

(يقسم حرف الواو إلى عامل وغير عامل)

والعامل قسمان: جار، وناصب.

1. قول ابي الهذلي:

جاءت الواو زائدة في خبر كان واخواتها، اذا كان الخبر جملة، ومن ذلك قال الفند الزماني:

الموضوع الخامس: زيادتها شذوذا بين البدل والمبدل منه أو بين الحال وصاحبها من ذلك قال الشاعر:

ليفعـــل حتـــى يرجـــع الامـــر مصـــدرا

والذي يهمنا هو القسم الثاني وهو الناصب ومنه واو المعية، تنصب المفعول معه، عند قوم. والواو التي تنصب الفعل المضارع بعدها، هي الناصبة له، عند الكوفيين فذهب عبد القاهر، إلى انها ناصبة للمفعول معه، في نحو: استوى الماء والحشبة. وهو ضعيف، لأنَّ الواو لو كانت عاملة لا تصل بها الضمير، في نحو: سرت واباك. والصحيح ان المفعول معه منصوب بما قبل الواو، من فعل، أو شبهه، بواسطة الواو.

وذهب الزجاج إلى ان ناصبه مضمر بعد الواو، [من فعل، أو شبهه]. تقديره في (ما صنعت واياك): وتلابس اباك. وهو ضعيف، لأنَّ فيه احالة لباب (المفعول معه)، اذا بـ(تلابس) مفعول به[84].

وذهب الكوفيون إلى انه منصوب بالخلاف. وهو فاسد لأنَّ الخلاف معنى، والمعاني المجردة لم يثبت النصب بها وقال الاخفش: انتصابه انتصاب الظرف، وذلك لأنَّ الاصل: سرت مع النيل، فلما جيء بالواو في موضع (مع) انتصب الاسم انتصاب (مع). والواو مهيئة لانتصاب هذا الاسم انتصاب الظرف ونظير ذلك اعراب ما بعد (الا) باعراب (غير) اذا وقعت (الا) صفة. فاذا قلت: فهل واو (مع) قسم براسه، أو هي الواو العاطفة؟ قلت: بل هي غيرهما. وقال قوم. انها في الاصل، هي العاطفة. ولذلك لا تدخل عليها واو العطف، [ولو كانت غيرها لصح دخول واو العطف عليها]، كما تدخل على واو القسم[85].

واما الواو التي تنصب المضارع بعدها فتكون في موضعين:

لا تنه عن خلق وتاتي مثله

ثانيا: ان يعطف بها الفعل على المصدر، كقول الشاعر:

للبس عباءة، وتقر عيني

ذهب بعض الكوفيين إلى ان الواو في ذلك هي الناصبة للفعل، بنفسها، وذهب بعضهم إلى ان الفعل منصوب بالمخالفة. والصحيح ان الواو في ذلك عاطفة، والفعل منصوب بـ(ان) مضمرة بعد الواو. الا انها في الأوَّل، عاطفة مصدر مقدرا على مصدر متوهم، وفي الثاني، عاطفة مصدرا مقدرا على مصدر صريح، واضمار (ان) بعدها في الأوَّل واجب، وفي الثاني جائز[86].

لا تنه عن خلق وتاتي مثله

ينصب: (ثاني)، ونحو قوله تعالى: **(وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)**[89] بنصب (يعلم) الثانية. ويكون ما بعد هاتين الواوين منصوبا[90].

واو الحال

هي واو يقدرها النحويون بـ(اذا) من جهة ان الحال، في المعنى، ظرف للعامل فيها. وتدخل على الجملة الاسمية، نحو: جاء زيد ويده على راسه، وعلى الفعلية اذا تصدرت بماض. والاكثر اقترانها بـ(قد)، نحو (جاء زيد وقد طلعت الشمس). وتدخل على المضارع المنفي ولا تدخل على المثبت. واما نحو قوله:

بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم

ولو قدرتها عاطفة[94] لا نقلب المدح ذما.

واذا سبقت بجملة حالية احتملت- عند من يحبذ تعدد الحال- العاطفة والابتدائية نحو **(اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ)**[95] وايضا ذكر ابن هشام للواو ثمانية اوجه وذكر منها (واو الحال)[96] وقال تسمى (واو الابتداء) قال وهي التي يقدرها سيبويه (اذا) فحين: (اتممت عملي والشمس في الافق) فالتقدير- عند سيبويه: (اذا الشمس في الافق).

الأوَّل: في الاجوبة الثمانية التي تقدم ذكرها، للفاء الناصبة كقول الشاعر:

عار عليك، اذا فعلت عظيم

احب الي، من لبس الشفوف

ذكر ابن هشام للواو ثمانية اوجه وذكرها (واو الجمع الداخلة على المضارع المسبوق بنفي أو طلب) كما سماها ابن هشام، ويسميها الكوفيون: (واو الصرف) وهي المشهورة- كذلك بالواو المعية الناصبة للفعل المضارع)[87]. وقد استشهد بنفس البيت الشعري السابق: كما في قول الشاعر:

عار عليك- اذا فعلت عظيم[88]

نجوت، وارهنهم مالكا

فالصحيح انه على اضمار مبتدا بعد الواو[91].

كذلك يقدرها سيبويه باذ، ولا يريد انها بمعناها، اذا لا يرادف الحرف الاسم، بل انها وما بعدها قيد للفعل السابق كما ان اذا كذلك، ولا يقدرها باذ لانها لا تدخل على الجمل الاسمية، ووهم ابو البقاء في قوله تعالى **(وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ)**[92] فقال: الواو للحال، وقيل: بمعنى إذْ، وسبقه إلى ذلك مكي وزاد عليه فقال[93]: الواو للابتداء، وقيل: للحال، وقيل: بمعنى اذا، هو ثلاثة بمعنى واحد، فان اراد بالابتداء الاستئناف فقولهما سواء، ومن امثلتها داخلة على الجملة الفعلية قوله:

ولم تكثر القتلى بها حين سلت[ص411]

واو الحال، من حيث اقتران الجملة الحالية بها وعدته، على ثلاثة اضرب: 1. واجب، 2. ممتنع، 3. جائز.

أولاً: تجب واو الحال في ثلاث صور:

1. ان تكون جملة الحال اسمية مجردة من ضمير يربطها بصاحبها نحو قوله تعالى: **(يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ، وَنَحْنُ عُصْبَةٌ)**[97].
2. ان تكون مصدرة بضمير صاحبها، نحو قوله تعالى: **(لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى)**[98]

3. ان تكون ماضية غير مشتملة على ضمير صاحبها، مثبتة كانت أو منفية. غير تجب (قد) مع الواو في المثبتة، نحو (جئت وقد طلعت الشمس) ولا تجوز مع المنفية، نحو: (جئت وما طلعت الشمس)[99].

وتمتنع واو الحال في سبع مسائل[100]:

1. ان تقع بعد عاطف، كقوله تعالى: **(وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ)**[101]

كـــن للخليـــل نصـــيرا، جـــارا وعـــدلا

2. ان تكون (مؤكدة) لمضمون الجملة قبلها، كقوله سبحانه **(ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ)**[102].
3. ان تكون ماضية بعد (الا) فتمتنع حينئذ من (الواو) و(قد) مجتمعتين، ومنفردتين، وتربط بالضمير وحده، كقوله تعالى: **(وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ)**[103].
4. ان تكون ماضية قبل (أو) كقول الشاعر:

ولا تشـــــع عليـــــه، جـــــادا وبخـــــلا

5. ان تكون مضارعية مثبتة غير مقترنة بقد. وحينئذ تربط بالضمير وحده، كقوله تعالى **(وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ)** [104].

عهـــدتك ماتصـــبو، وفيـــك شـــبيبة فمالـــك بعـــد الشـــيب حبـــا متيمـــا؟

6. ان تكون مضارعيه منفية بـ(ما) فتمتنع حينئذ من الواو وقد، مجتمعتين ومنفردتين، وتربط بالضمير وحده، كقول الشاعر:

7. ان تكون مضارعيه منفية بـ(لا) فتمنع أيضاً من الواو و(قد) مجتمعتين ومنفردتين كقوله تعالى **(وَمَا لَنَا لاَ نُؤْمِنُ بِاللهِ)** [105].

ثالثا: جواز واو الحال وتركها:

يجوز ان تقترن الجملة بواو الحال، وان لا تقترن بها، في غير ما تقدم من صور وجوبها[106].

غير ان الاكثر في الجملة الاسمية- مثبتة أو منفية- ان تقترن بالواو والضمير معا. فالمثبتة قوله: **(فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ)**[107] نحو (رجعت يوما وما في يدي شيئا) وقد تربط- مثبتة أو منفية- بالضمير وحده، المثبته كقوله تعالى **(وَقُلْنَا اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ)** والمنفية كقوله تعالى **(وَاللّهُ يَحْكُمُ لاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ)**.

واو الثمانية

ذهب قوم إلى إثبات هذه الواو منهم ابن خالويه والحريري، وجماعة من النحويين، قالوا: من خصائص كلام العرب الحاق الواو في الثامن من العدد، فيقولون واحد، اثنان ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة وثمانية اشعارا بان السبعة عندهم عدد كامل، واستدلوا بقوله تعالى **[التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ]**[108] وبقوله تعالى: **[سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ]** إلى قوله تعالى **[سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ]**[109] وبقوله تعالى: **[ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا]**[110] وبقوله تعالى: **[حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا]**[111]. قالوا: ألحقت الواو، لأنَّ ابواب الجنة ثمانية، ولما ذكر فيها (فتحت) بلا واو لأنَّ ابوابها سبعة[112] وذهب المحققون إلى ان الواو في ذلك اما عاطفة واما واو الحال، لم يثبتوا واو الثمانية، [وانكر الفارسي واو الثمانية]، ولما ذكرها ابن خالويه في باب المناظرة[113].

اما قوله تعالى: **(وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ)** [114] فقيل هي واو العطف، أي: يقولون سبعة، وثامنهم كلبهم، فهما جملتان، وقال الزمخشري، هي الواو الداخلة على الجملة الواقعة صفة للنكرة، كما تدخل على الجملة الواقعة حالا عن المعرفة قال وفائدتها (توكيد لصوق الصفة بالموصوف، والدلالة على اتصافه بها هو امر مستقر، وهي التي ادنت بان الذين قالوا سبعة وثامنهم كلبهم قالوا عن ثبات علم وطمأنينة نفس.

ولم يرجحوا بالظن كغيرهم، وهو معترض من جهة ان دخول الواو على الصفة لم يقل به احد من النحويين[115].

ولقد قدمت في كلامي قبل قليل حول هذه الآية ان الواو فيها تفيد القطع والثبات هذا هو الذي اشار إليه الزمخشري هنا، ويحصل مثل هذا في كلام عامة الناس، الا ترى ان لو سأل سائل: هل رأيت فلانا وفلانا؟ فان كنت قد رايتهما حقا ويقينا، واردت إثبات هذه الرؤية جئت يقرينه تؤكد رؤيتهما فقلت- (نعم) ومعهما

كذا وكذا فجئت بالواو لا على صحة قولك وثبات حصول الرؤية[116].

ولم يجد النسفي تاويلا اشد اسرا بالحق والصواب من كلام الزمخشري مع علمنا انه مختصر كلام الزمخشري فنقله برمته.

والعجب ان ابن القيم، يذهب في تفسيرها إلى احتمالين: اولهما انها للثمانية، والثاني انها لتقدير حقيقة مؤيدا بذلك مذهب السهيلي في (الروض الانف) الذي يرى انها جاءت تعزيزا لقولهم (سبعة) كما اذا قال لك:

زيد فقيه، فقلت: ونحوي فهو لا يستكثر مذهب القائلين بانها للثمانية، وان كان راى فيما بعد رأي السهيلي[117].

وجاء في تفسير ابي ثناء الآلوسي- من خلال تفسيره روح المعاني[118]، مستعرضا عشرات الآراء حول الواو **(وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ)**[119] مرجحا هذا الرأي ومصمما ذلك للكلام طويل، فمن الآراء التي عرض لها قول الزمخشري: (المراد الاستقبال أيضاً، والكلام في عطفه كالكلام في عطف سابق، والجملة الواقعة بعد العدد في موضع الفعلية. ثم اورد الآلوسي- ونسبه إلى صاحب (الفوائد) هو قوله: (دخول الواو بين الصفة والموصوف غير مستقيم لاتحاد الصفة والموصوف ذاتا وحكما)[120].

ونقل عن (ابن خالويه النحوي وغيره- ومثلوه بقوله تعالى: **(وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ)** [121] وذلك بعد ما ذكر العدد مرتين بغير الواو[122].

وقوله تعالى: في صفة الجنة: (فتحت ابوابها) بغير الواو لانها سبعة، وقيل ذلك، لم يثبت المحققون (واو الثمانية) واولها ما سبق على العطف أو (واو الحال)، وان دخلت في آية الجنة لبيان انها كانت مفتحة قبل مجيئها، وحذفت في آية النار لانها كانت مغلقة قبل مجيئهم[123].

وحكى ابن هشام في تاويل المعنى ما ذهبت إليه من ان الواو جاءت للتصديق، فقال: (والمعنى نعم هي سبعة وثامنهم كلبهم)، وان هذا هو مذهب القرطبي وابي حيان، قال ابو حيان: (والواو في وثامنهم) للعطف على الجملة السابقة، أي يقولون: هم سبعة ثامنهم كلبهم، فاخبروا- أولاً- لسبعة رجال جزما ثم اخبروا اخبارا ثانيا، ان ثامنهم كلبهم، بخلاف القولين السابقين[124].

واما قوله تعالى: **[وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا]** [125] إذْ قيل (فتحت) في آية النار لأنَّ ابوابها سبعة، و(وفتحت) في آية الجنة اذا ابوابها ثمانية، واقول: لو كان لواو الثمانية حقيقة لم تكن الآية منها إذْ ليس فيها ذكر عدد البتة، وانما فيها ذكر الابواب وهي جمع لا يدل على عدد خاص، ثم الواو ليست داخلة عليه بل على جملة هو فيها، وقد مر ان الواو في (وفتحت) مقحمة عند قوم وعاطفة[126].

وغيرهم إلى ان الواو في (وفتحت) واو الحال.

وحجتهم ان ابواب الجنة تفتح قبل مجيء الداخلين، وذلك اكراما عن ان يقفوا حتى تفتح لهم. (توطئة لدخولهم واستقرارهم فيها) وهو تاويل رضيه ابن القيم وذهب إليْه غير ان هناك ما يبقى موضع تساؤل؟!.

اذا كان (الواو) في (وفتحت) واو الحال، فاين جواب الشرط اذا؟ يذهب اكثر علماء العربية والتفسير إلى ان الجواب محذوف وتقديره **(حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا)** [127] اطمانوا أو دخولها أو فازوا وافلحوا) أو كما ينقل النسفي: **(حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ)** فحذفت، جاؤوها، وكما وصف الزمخشري ان (حتى هي التي بعدها الجملة والجملة المحكية بعدها هي الشرطية[128].

وقيل هي واو الحال، أي جاؤوها مفتحة ابوابها كما مفتحة حالا في (جنات عدن مفتحة لهم الابواب) وهذا قول المبرد والفارسي وجماعة، قيل: وانما فتحت لهم قبل مجيئهم اكراما لهم من ان يقفوا حتى تفتح لهم[129].

واما بالنسبة لجواب (اذا) على هذا القول، محذوف تقديره بعد خالدين، أي: نالوا المنى، ونحو ذلك، حذفت للتعظيم، وقيل بعد ابوابها، أي دخلوها. وقيل: الجواب (قال لهم) والواو مقحمة، وتقدم قول من جعل (فتحت) هو الجواب، والواو مقحمة، والله اعلم[130].

بينما يذهب غير القائلين بان الواو في (وفتحت ابوابها) واو الثمانية إلى انها لا علاقة لها بعدد ولا بحساب، وانما السر في وجودها يكمن في معنى خفي بليغ، هو من اسرار التعبير القراني وهذا يكشف لنا عن الحال التي يكون عليها اهل الجنة، واهل النار ولولا الواو فما استطعنا التمييز بين الحالين، وفي ذلك ما فيه من المعنى العريق الذي تميز به أسلوب القرآن المعجز عن أساليب الغائرين والكتاب يقول ابن القيم: (وهذا في غاية البعد ولا دلال في اللفظ على الثمانية حتى تدل الواو لاجلها، بل هذا من باب حذف الجواب.

ويتناول الواو في هذا الموقع في ان جاءت دالة على سياق فتح الابواب[131].

وانطلاقا من المعنى الذي ذهب إليْه صاحب (درة التاويل) في ان الواو جاءت للدلالة على الحال، وهو الاقرب إلى

المنطق والواقع- (ذهب الزمخشري) والنسفي، ومكي بن ابي طالب والقرطبي، والرازي، وابن عربي، وابن كثير، والسيوطي وابن هشام، والآلوسي إلى ان الواو في (وفتحت) واو الحال وحجتهم ان ابواب الجنة تفتح قبل مجيء الداخلين، وذلك اكراما عن ان يقفوا حتى تفتح لهم، وتوطئة لدخولهم واستقرارهم فيها. وهو تاويل رضيه ابن القيم.

بينما يذهب جماعة منهم الكوفيون- إلى ان الواو زائدة في هذه الآية وحجتهم في ذلك ان وجود الواو وعدمه واحد الا انه لا فرق بين الاثنين في المعنى، وذهب جمهور البصريين ان هذه الواو عاطفة لا زائدة وانها جاءت على اصل عماها وهو العطف الحقيقي، وان جميع الشواهد مما تقدم يثبت ان الواو قد عطفت شيئا على آخر عطفا حقيقا دون احتمال المعنى الآخر[132].

ثم نعود إلى القائلين بان الواو للاشعار بالعدد ثمانية، مستدلين على ان ابواب الجنة ثمانية، لنقول لهم مقالة ابن كثير (انما يستفاد كون ابواب الجنة ثمانية من الاحاديث الصحيحة) لا من مجرد حرف، جاء لبيان حال أو لعطف كلام على كلام، وهذا هو المنطق الذي يتفق وما جاء القرآن لاجله كما يثبت عند الائمة ان ابواب النار سبعة من قوله تعالى: **(وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ، لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ)**[133].

ونختم هذه الصفحات بايراد رأي معاصر له مجيئه في القول: جاء في النحو الوافي للاستاذ عباس حسن قوله:

(يرى الكوفيون من خصائص الواو وقوعها (زائدة) في قوله تعالى: **(وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا)**[134]. فالواو التي قبل (فتحت) زائدة عندهم. ومثل قوله تعالى: **(فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ)**[135] بمعنى صرعه والقاه على الارض[136].

وختام القول في (واو الثمانية) قول الدكتور رشيد العبيدي فيها والذي يلفت النظر –حقا- ان الزاعمين لم يجدوا في شعر العرب ولا نثرهم ما يقوي مذهبهم فيها، لكنهم حصروا ثنائهم في بعض آيات من القرآن الكريم لم تتعد خمس آيات خرجوها على زعمهم وضعفهم علماء اللغة والتفسير فيها[137]. واضاف قائلاً على ان المبطلين هم الكثرة الغالبة، بل ان هناك شبه اجماع بين علماء التفسير -خصوصا واللغة عموما- على ان الواوات الواردة في النصوص المذكورة، -لم تكن كما يزعم بعضهم- واو الثمانية، وانما جاءت لاغراض بلاغية، عالية ولمعانٍ دقيقة يدركها الراسخون في علم العربية، وتفسير القرآن[138].

خاتمة البحث

ما قدمته من سطور بين يدي بحثي هذا اجد فيه الكفاية عن اعادة القول هاهنا. والذي اود ان اعرض له في سطور (الخاتمة) ان آراء النحاة كثيراً ما كانت تتعارض وتتقاطع في ما بينها، حتى ان القارئ ليوشك ان يقول : ليس هنالك قواعد ثابتة في فكر النحويين.

والحقيقة التي اود الامساك بها تقول ان مرور القرون كتب الكثير من الاستقرار للقواعد النحوية، حتى وصلت إلى اجيالنا هذه وهي اقرب ما تكون لوحدة الفكر.

(الواو) شأنها شأن أي باب من ابواب النحو، لا تكاد تنفرد عن غيرها من المباحث، فهي عُرضة للاجتهاد والحوار وطرح الأفكار، وهذا كله يشير إلى روح اللغة العربية ونموها واصالتها وديمومتها.

تركت الآراء لاصحابها، ولم اشأ ان اطرح آرائي في هذا المحيط المائج، واصحاب تلك الآراء علماء اعلام هضموا اللغة واستوعبوها وقدموا للاجيال ما فيه البيان والايضاح. واذا كانت "الواو" في غير لغة العرب لا تعني الا العطف، فانها في لغة العرب جاءت مرنةً، حيةً، متحركةً قد كساها ذو الجلال بالوظائف الكثيرة ، المتسعة الوافرة، من (واو العطف) و (واو الابتداء) و (واو القسم) ثم: المعية والحال و الثمانية. والانكار نجد في لغات الامم الاخرى ما يخول حرفا يسيراً كـ (الواو) مثل هذه الصلاحيات الواسعة.

ان حرف (الواو) لم تسع في القول على صفحات البيان العربي، ولا اريد في هذه الاسطر اليسيرة ان اخرج بنتيجة ابسط فيها القول اكثر مما بنيته في صفحات البحث. لاغنى عن لغة العرب، ولا غنى عن (الواو) في هذه اللغة الشريفة . وقد ترد (الواو) في جملة عربية يكون الاعجاز فيها لهذا الحرف، ولو اننا عمدنا إلى حذف لصناع علينا شطر من البلاغة، ولتبديل وجه الإعراب، وعلى الله قصد السبيل.

الهوامش و المصادر

(1)الجني الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل- دار الكتب العلمية- بيروت، ص158.

(2) المصدر نفسه: ص159.

(3) همع الهوامع- للامام جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) دار البحوث العلمية: 5/ 223.

(4) الجني الداني، ص159.

(5) همع الهوامع: ص159، وكذلك ينظر: قطر الندى وبل الصدى- لابن هشام الانصاري، ص301- 302.

(6) المقتضب ، لابي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285) تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب: 10/1 وكذلك ينظر عباس محمد السامرائي، دراسة في حروف المعاني الزائدة ص221.

(7) ال عمران/ 42.

(8) البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، تحقيق ابي الفضل الديمامي دار الحديث، القاهرة: 1427هـ/ 2006م، ص1189 وما بعدها.

(9) الزلزلة 2/1.

(10) ال عمران/ 42.

(11)الجاثية 24.

(12) البرهان في علوم القرآن: ص1189- 1190، وكذلك ينظر في قطر الندى: ص302.

(13) مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، لابن هشام الانصاري، حققه وضبطه محمد محي الدين عبد الحميد، 2/ 354- 355.

(14) المصدر نفسه: 2/ 354- 355 وكذلك ينظر: همع الهوامع: 5/ 223.

(15) سورة البقرة 197.

(16) الفاتحة 7.

(17) المائدة 2.

(18) الانسان 3.

(19) يس: 9.

(20) البقرة 228.

(21) اوضح المسالك إلى الفية مالك لابن هشام الانصاري المصري (ت761هـ)، ط5، 1966هـ، دار احياء التراث العربي، بيروت: 356/3، وكذلك النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف بمصر: 2/ 454.

(22) نوح 28.

(23) الاحزاب 7.

(24) يوسف 86.

(25) طه 107.

(26) البقرة 157.

(27) المائدة 6.

(28) مغنى اللبيب: 2/ 357 وكذلك ينظر في معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي، دار الفكر للطباعة النشر والتوزيع، 3-2 عمان، ط2، 3/ 197.

(29) محاضرات في لغة العرب، حفني بن ناصف، طبع مطبعة الهلال القاهرة سنة 1911: ص58- 59.

(30) اوضح المسالك إلى الفية ابن مالك، لابن هشام: 3/ 39.

(31) الحديد 26.

(32) الشورى 3.

(33) العنكبوت 15.

(34) اوضح المسالك: 3/ 40 وما بعدها.

(35) شرح الاشموني على الفية ابن مالك- ابو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى، قدم لـه ووضـع هوامشـه ومفهارسـه، حسـن محمـد، دار الكتب العلمية- بيروت: 2/ 361.

(36) المصدر نفسه: 2/ 361.

(37) شرح الاشموني: 2/ 363.

(38) شرح ابن عقيل: 3/ 166.

(39) شرح ابن عقيل: 3/ 166- 167.

(40) المصدر نفسه.

(41) شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر- منشورات جامعة قاريونس- بنغازي، 4/ 381.

(42) المصدر نفسه: 4/ 381- 382 وينظر: همع الهوامع: ص224.

(43) ال عمران 43.

(44) البقرة 58.

(45) الاعراف 167.

(46) شرح الرضي على الكافية: 4/ 383.

(47) المصدر نفسه: 4/ 383.

(48) المقتضب للمبرد: 2/ 25.

(49) خزانة الأدب: 3/ 621.

(50) معاني النحو: 3/ 187.

(51) البقرة 136.

(52) معاني النحو: 3/ 188.

(53) البقرة 136.

(54) المائدة 6.

(55) معاني النحو: ص190.

(56) البقرة 125.

(57) ال عمران 43.

(58) معاني النحو ، ص191.

(59) المصدر نفسه: 3/ 193- 194.

(60) النحو الوافي: 3/ 538- 539.

(61) المصدر نفسه: 3/ 540.

(62) المصدر نفسه: 3/ 540.

(63) شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري، (ت769هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط2، دار الكتب للطباعـة، جامعة الموصل: ص65.

(64) الزمر/73.

(65) مغني اللبيب: 2/ 362.

(66) الجنى الداني في حروف المعاني: ص 164- 165، وينظر: واو الثمانية في اللغة العربية، رشيد عبد الرحمن العبيدي، دار الحرية للطباعة، مطبعة الجمهورية، بغداد، 1975م: ص4.

(67) الجنى الداني في حروف المعاني: ص164- 165.

(68) دراسة في حروف المعاني الزائدة: ص226- 227.

(69) (الصافات 104).

(70) دراسة في حروف المعاني الزائدة: ص228.

(71) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تحقيق: حامد احمد الظاهر، المجلد الرابع، دار الفجر للتراث، القاهرة، 2002، ص20 وما بعدها.

(72)(الانبياء/96).

(73) دراسة في حروف المعاني الزائدة: ص234.

(74) دراسة في حروف المعاني الزائدة : ص235.

(75) المصدر نفسه: ص235.

(76) مغني اللبيب: 2/ 224، وكذلك ينظر: دراسة في حروف المعاني الزائدة، النحو الوافي: 3/ 552.

(77) الاحزاب 50.

(78) دراسة في حروف المعاني الزائدة: ص241- 242.

(79) الاحزاب 50

(80)اعراب القرآن الكريم، وبيانه، محيي الدين الدرويش، ط(10)، دار الارشاد للشؤون الجامعية، سورية، 2009، 6/ 188.

(81) محاضرات في لغة العرب، حفني ناصف، ت 1919، مطبعة الهلال، القاهرة، 1911، ص78.

(82) دروس في الاعراب، السيد احمد الهاشمي، مطبعة عيسى الباب الحلبي، القاهرة، 1946، ص108.

(83) محاضرات في لغة العرب، ص112.

(84) الجنى الداني في حروف المعاني: ص153- 154، وكذلك ينظر: البرهان في علوم القرآن: ص1189.

(85) الجنى الداني في حروف المعاني: ص155- 156، وكذلك ينظر: المقتضب للمبرد: 2/ 26.

(86) المصدر نفسه: ص157- 158، وكذلك ينظر: المقتضب: 2/ 27.

(87) واو الثمانية في اللغة العربية: ص31.

(88) دراسة في حروف المعاني الزائدة: ص221- 222.

(89) ال عمران/ 142.

(90) مغني اللبيب: 2/ 36.

(91) الجنى الداني في حروف المعاني: ص164.

(92) آل عمران/ 154.

(93) مغني اللبيب: 2/ 359، وينظر: دراسة في حروف المعاني الزائدة: ص222.

(94) المصدر نفسه: 2/ 360.

(95) البقرة : 36

(96) واو الثمانية في اللغة العربية: ص3.

(97) يوسف/ 14.

(98) النساء : 43

(99) جامع الدروس العربية: ص98- 99، وينظر: اعراب القرآن الكريم وبيانه، 2/ 511- 512.

(100) المصدر نفسه: ص99- 100.

(101) الاعراف : 4

(102) البقرة/2.

(103) الحجر : 11

(104) المائدة : 84

(105) المدثر :6

(106) جامع الدروس العربية: ص101- 103، 104.

(107) البقرة: 22.

(108) التوبة: الآية 112.

(109) الكهف: الآية 22.

(110) التحريم: الآية 5.

(111) الزمر: الآية 73.

(112) الجنى الداني في حروف المعاني: ص167- 168، وكذلك ينظر: مغني اللبيب: 2/ 362 وكذلك ينظر: دراسة في حروف المعاني الزائدة: ص221.

(113) المصدر نفسه: ص168- 169، وكذلك ينظر: تفسير الكشاف، لمحمود جار الله الزمخشري، 2/ 479.

(114) الكهف: 22

(115) واو الثمانية في اللغة العربية: ص18.

(116) المصدر نفسه: ص19.

(117) واو الثمانية في اللغة العربية: ص19، وكذلك ينظر: تفسير النسفي: 3/ 9.

(118) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ابو الثناء شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي، 6/ 315.

(119) الكهف: 22.

(120) روح المعاني، ص316.

(121) الكهف: 22.

(122) محاضرات في اللغة، عبد الله العلايلي، دار الفكر- بيروت، 1968، ص48.

(123) المصدر نفسه: ص50.

(124) واو الثمانية في اللغة العربية: ص20.

(125) سورة الزمر/ 73.

(126) واو الثمانية في اللغة العربية ، ص21.

(127) الزمر : 73.

(128) واو الثمانية في اللغة العربية: ص22.

(129) مغني اللبيب: ص363، وكذلك ينظر: الجنى الداني، ص196.

(130) المصدر نفسه، ص169، وكذلك ينظر: واو الثمانية في اللغة العربية ص20- 21.

(131) بدائع الفوائد: ابن القيم الجوزية: 3/ 54.

(132) واو الثمانية في اللغة العربية: ص24- 26.

(133) المصدر نفسه: ص26.

(134) الزمر: 73

(135) الصافات : 103.

(136) النحو الوافي: 3/ 551.

(137) واو الثمانية في اللغة العربية، ص4.

(138) المصدر نفسه.

المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم**

[1] اعراب القران الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش، ط10، (9-2م)، دار الارشاد للشؤون الجامعية، سورية، ج3.

[2] اوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الانصاري المصري (ت 761هـ)، ط5، 1966، دار احياء التراث العربي، بيروت، ج3.

[3] البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، تحقيق ابي الفضل الديماني (1427هـ-2006م)، دار الحديث، القاهرة.

[4] تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تحقيق حامد احمد، القاهرة، (2-2)، دار الفجر للتراث، القاهرة، ج4.

[5] تفسير الكشاف، محمود جار الله، ط4، (1427هـ - 2006م)، دار الكتب العلمية، بيروت، ج2.

[6] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ط12، (1393هـ - 1973م)، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1.

[7] الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق د. فخري الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت.

[8] خزانة الادب، عبد القادر بن عمر البغدادي، (1593هـ - 1930م)، مكتبة المثنى، بغداد، ج3.

[9] دراسة في حروف المعاني الزائدة، عباس محمد السامرائي، ط1، 1987م، مطبعة الجامعة، بغداد.

[10] دروس في الاعراب، السيد احمد الهاشمي، (1946م)، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

[11] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ابو شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي، (ت1270هـ)، مطبعة جمعة علي عبد الباري عقيمة، (1426هـ - 2005م)، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، ج6.

[12] شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري، (ت769هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط2، دار الكتب للطباعة، جامعة الموصل، ج1.

[13] شرح الاشموني على الفية ابن مالك، ابي الحسن نور الدين علي بن محمد ابن عيسى (ت900 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ج2.

[14] شرح الرضي على الكافية، يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ج4.

[15] قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الانصاري المصري، (ت761هـ)، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، ط11، (1383هـ - 1963م)، مطبعة السعادة، مصر.

[16] محاضرات في اللغة، عبد الله الغلاييني، (1968م)، دار الفكر، بيروت.

[17] محاضرات في لغة العرب، حقي بن ناصف (1911م)، مطبعة الهلال، القاهرة.

[18] معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، ط2، (1423هـ - 2003م)، دار الفكر عمان، ج3.

[19] مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب، ابن هشام الانصاري المصري، تحقيق محيي الدين عبد الحميد (ت761)، دار الكتب العلمية، بيروت، ج2.

[20] المقتضب، ابي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت285هـ) تحقيق، محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ج2.

[21] النحو الوافي، عباس حسن، ط3، دار المعارف، مصر، ج3.

[22] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، الامام جلال الدين السيوطي، (ت 911هـ)، دار البحوث العلمية، بيروت، ج5.

[23] واو الثمانية في اللغة العربية، رشيد عبد الرحمن العبيدي